التراث الشعبي

مجلة تراثية فصلية

تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والاعلام الجمهورية العراقية

المجلد السابع عشر

العدد الاول

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

مكتبة لسان العرب

http://lisaanularab.blogspot.com/

٣٠٢٥٣

المورد

تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ الجمهورية العراقية
رئيس مجلس الادارة : الدكتور محسن جاسم الموسوي

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

جلد السابع عشر
ربيع ١٩٨٨
العدد الاول

رئيس التحرير : عبدالحميد العلوجي

سكرتيرة التحرير : هدى شوكة بهنام

مكتبة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com/

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الهيئة الاستشارية

الاستاذ كوركيس عواد

د . نوري حمودي القيسي

د . حاتم صالح الضامن

د . عماد عبدالسلام رؤوف

د . صالح العابد

الاستاذ اسامة النقشبندي

● **عنوان المجلة :** دار الشؤون الثقافية العامة ـ الاعظمية ـ ص ب ٤٠٣٢ بغداد ـ الجمهورية العراقية .

● لاتعاد المواد لاصحابها سواء تنشر ام لم تنشر

مكتبة لسان العرب

http://lisaanularab.blogspot.com/

المحتوى

رئيس التحرير ٣ - ٤

. . لا بد منها

، والدراسات

، الجيش في الدولة العربية الاسلامية في الاندلس في العصر الاموي . .

ة الفنية لعدة الحرب في القصيدة العربية قبل الاسلام . .

، الشعر العباسي في اصولها الاولى . .

من تاريخ طب الاطفال في الموصل . .

اء في ظهور الموشحات الاندلسية . .

التزيينية في الدور الحلبية . .

ذة العباسية وجامع القصر في بغداد ـ القسم الثاني . .

لمحققة

الاستفهام بـ(أم) و(أو) لأبن اليمن الكندي البغدادي . .

ـ مواد البيان لعلي بن خلف الكاتب . .

ـ ابو الوليد الحميري . . حياته وشعره . .

. . الة الغربال لعالم الرياضيات العربي ابن الهائم المقدسي . .

ؤمل بن اميل المحاربي . . حياته وما تبقى من شعره . .

رس والببليوغرافيا

خطوطات المغربية مراكزها وفهارسها ولوائحها ـ القسم الثاني . .

طوطات عباس العزاوي ـ القسم الرابع . .

ض والنقد

وة المقتبس للحميدي . .

درك على ديوان ابن شهيد الاندلسي . .

هر زخرفية في المحاريب العراقية . .

خبار التراث . .

د . عبدالواحد طه ذنون ٥ - ٣٠

د . عبدالاله الصائغ ٣١ - ٥٤

د . احمد جاسم النجدي ٥٥ - ٦٩

د . محمود الحاج قاسم محمد ٧٠ - ٧٧

د . يونس شنوان ٧٨ - ٨٥

د . سلمان قطاية ٨٦ - ٩٢

د . حسن الراوي ٩٣ - ١٣١

د . خليل ابراهيم العطية ١٣٢ - ١٤٢

د . حاتم صالح الضامن ١٤٣ - ١٧٢

احمد حاجم ، فاضي جبر مطر ١٧٣ - ١٨٥

رشيد عبدالرزاق ، خضير عباس المنشداوي ١٨٦ - ١٩٣

د . حنا جميل حداد ١٩٤ - ٢٠٥

د . حسن جلاب ٢٠٦ - ٢٢٧

اسامة النقشبندي ، باسمة محمد علي ٢٢٨ - ٢٣٧

د . عبدالمالك الشامي ٢٣٨ - ٢٤٣

عبدالعزيز الساوري ٢٤٤ - ٢٥٠

خالد خليل حمودي ٢٥١ - ٢٥٥

اسامة النقشبندي ٢٥٦ - ٢٦٢

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

من شعراء الكوفة :

المؤمل بن أميل المحاربي

حياته وما تبقى من شعره

جمع وتحقيق
د. حنا جميل حداد
جامعة اليرموك - اربد

التعريف بالمؤمّل

تقديم :

المؤمل المحاربي من شعراء العرب الغزلين الذين اشتهروا بالعشق وقضوا في سبيله . غير أن الأيام طوت ذكره فنسيه الناس أو كادوا ، بعد زمان كان فيه شعره وأخباره حديث الناس في الكوفة ومادة سمرهم .

وتهدف هذه الدراسة الى بعث سيرة المحاربي وإحياء شعره لينضم إلى قافلة شعراء العربية بكل ما له أو عليه ، وليكون هذا الشعر وهذه الأخبار من ناحية أخرى في متناول أيدي الدارسين الذين يبحثون في تاريخ تلك الحقبة المتقدمة من حياة أمتنا العربية ، فقد يجدون فيها ما يكشف لهم عن جديد ، أو يلفت انتباههم إلى أمر ذي بال .

وقد بذلنا جهدا كبيرا في البحث عن شعر الرجل وتعقب أخباره ، حتى كانت هذه الترجمة الموجزة وحتى كان هذا القدر اليسير الذي جمعناه من شعره وإني لآمل من بعد ، أن أكون قد أسديت للرجل حقاً هو جدير به وقدمت للدارسين مادة هم في حاجة إليها .

والله من وراء القصد

الرجل :

هو أبو أُميل[1] المُؤمّل بن أُميل بن أسيد[2] المحاربي من محارب بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . شاعر كوفي مخضرم من مخضرمي شعراء الدولتين : الاموية والعباسية ولكن شهرته في العباسية كانت أكثر لأنه كان من الجند المرتزقة معهم .

وتفيد أخبار المؤمل أنه انقطع مدة الى جعفر بن سليمان بن علي والي المدينة (١٤٦ - ١٥٠ هـ) ثم وفد على المهدى وهو أمير بالرّي ومدحه فأعطاه المهدي عشرين ألف درهم ، فلما اتصل الخبر بالمنصور ، استكثر المبلغ وكتب لابنه يعذله ، ويقول فيما كتب : إنّما كان سبيلك أن تأمر للشاعر بعد أن يقوم ببابك سنة بأربعة الاف درهم . وفي الوقت نفسه كتب المنصور لكاتب المهدي بانفاذ المؤمل إليه فلم يعثر عليه ، فأنفذ المنصور قائدا من قواده للبحث عنه فعثر عليه بالنهروان .

قال المؤمل : فكاد قلبي يتصدع خوفا من أبي جعفر ،

وقبض عليّ ثم أتي بي وأسلمني الى الربيع فأدخلني الى أبي جعفر ، فسلمت تسليم مروع فرد السلام ، وقال : أتيت غلاما غرا فخدعته : قلت : يا أمير المؤمنين ، انما أتيت ملكا جوادا كريما فمدحته فحملته أريحيته على أن وصلني وبرني ، فكأنّ ذلك أعجبه . فقال : أنشدني ما قلت فيه ، فأنشدته :

هو المهدى إلا أنّ فيه ... مشابه صُورةِالقَمرِ المُنير

ومنها :

فيا بن خليفة الله المُصفّى ... به تعلو مُفَاخرةُ الفَخورِ
لئن فُتّ الملوك وقد توافوا ... إليك من السُّهولةِ والوعُورِ
لقد سبق الملوكَ أبوك حتى ... تراهم بينَ كابٍ أوْ حَسيرِ
وجئتَ وراءه تَجْرى حَثيثاً ... وما بِكَ حين تَجْرى مِنْ فُتورِ
فقال الناسُ : ما هذان إلا ... بمَنْزلةِ الخَليقِ من الجَديْرِ
فإنْ سبقَ الكبير فأهلُ سبقٍ ... له فَضْلُ الكبيرِ على الصَغيرِ
وإنْ بلغَ الصغيرُ مدى كبيرٍ ... فَقد خُلقَ الصَغيرُ من الكبيرِ

فقال المنصور : أحسنت : ولكن هذا لا يساوي عشرين ألف درهم . ثم قال له : أين المال ؟

قلت : ها هوذا ، قال : يا ربيع ، أعطه منه أربعة الاف درهم ، وخذ الباقي .

قال المؤمل : فأخذ مني ستة عشر ألفاً ، فآليت على نفسي ألا أدخل العراق وللمنصور بها ولاية . فلما صارت الخلافة الى المهدي ، رفعت إليه رقعة ذكرت فيها قصتي ، فلما قرأها ضحك ، وقال : هذه مظلمة أنا بها عارف ، ردوا عليه ماله ، وزيدوا له عشرين ألفا . فأخذتها وانصرفت .

وليس في أخبار المؤمل ، ما يزيد الرجل تعريفا أو يكشف لنا عن الكثير من جوانب حياته فلسنا نعرف عنه سوى هذه القصة التي تتحدث عن مدحه المهدي واتصاله به ، والا أنه عمّر طويلا حتى عمي في نهاية أيامه ، وأنه توفي في حدود (١٩٠ هـ)[٣] . أما بقية أخباره فقد أغفل الرواة ذكرها فلم يصل إلينا منها شيء .

شاعريته :

« كان المؤمل صالح المذهب في شعره ، ليس من المبرزين الفحول ولا المرذولين ، وفي شعره لين وله طبع صالح »[٤] .

ويصف ياقوت الحموي شعره بقوله : « وكان شاعراً مجيداً ودون طبقة الفحول »[٥] . ويروى البغدادي أنّ المُؤمل قد ذُكر بين يدي أبي العباس المبرد ، فقال : كانوا يقولون له « البارد » ثم قال : ولكنه شاعر[٦] .

ويغلب على شعر المؤمل غرضان رئيسان : النسيب والمديح فاني لم أعثر فيما وقفت عليه من شعره على شيء في غيرهما .

قصة عشقه :

تفيد الأخبار القليلة التي تناقلها الرواة ، أنّ المُؤمّل قد اشتهر بعشقه لا مرأة أسمها « الذّلفاء »[٧] ولكني لم أعثر لهذه المرأة على ذكر فيما وصل إلينا من شعره ، ولم ينقل الرواة وكتاب السير شيئا من أخباره معها .

كما أفادت أخبار المؤمل ، أنه هوى امرأة من الحيرة يقال لها « هند »[٨] وفيها يقول قصيدته المشهورة .

شَفَ المُؤملَ يومَ الحيرةِ النظرُ ... ليتَ المؤملَ لمْ يُخلق له بَصَرُ

ويقال : إنه رأى في منامه رجلا أدخل اصبعيه في عينيه ، وقال : هذا ما تمنيت ، فأصبح أعمى .

وليس من المستبعد أن تكون « هند » هذه هي « الذلفاء » التي اشتهر بعشقه لها وأكثر من التغزل بها ، ولكنه لم يصرح باسمها الحقيقي مهابةً وخوفاً .

ومما قاله المؤمل في « هند » هذه قصيدته المشهورة :

شف المؤمل يوم الحيرةِ النظرُ ... ليتَ المؤمّل لم يُخلق له بَصَرُ

ومنها :

إذا مَرضْنا أتيناكم نَزورُكم ... وتُذْنبون فنأتيكم فَنَعْتَذرُ
لا تَحْسِبنّي غنياً من مَحبتِكم ... إني إليكم وإنْ أيْسَرت مُفتقرُ
إنّ الحبيبَ يريدُ السيرَ في صفرٍ ... ليتَ الشهورَ هوى مِنْ بَيْنها صَفَرُ

يكفي المحبين في الدنيا عَذابُهم ... والله لا عـذَّبتُهم بعدهـا سَقَـرُ
لَما رمتْ مُهجتي قالتْ لجارتها ... إني قتلتُ قتيـلاً مـا لـه خَـطَرُ
قتلتُ شاعرَ هذا الحي من مُضرٍ ... والله يَعلمُ ما تَرضى بـذا مُضَرُ

وفي « هند » أيضاً يقول المؤمل :

حَلمتُ بكم في نَوْمتي فَغضبتُمُ ... ولاذنبَ لي إنْ كنتُ في الليلِ أَحْلمُ
سَأطردُ عنّي النـومَ لا أَراكُم ... إذا ما أتاني النـومُ والناسُ نُوَّمُ
تُصَـارمني والله يَـعلمُ أنـني ... أَبـرُّ بهـا مِنْ والـديهـا وأورحمُ
لقد زعموا لي أنّها نذرت دمي ... ومـا لي بحمدِ الله لَحمٌ ولا دَمُ
بَرَى حبُّها لحمي ولم يُبْقِ لي دماً ... وإن زعمتْ أني صَحيحٌ مُسلَّمُ
ستقتلُ جلداً بالياً فوق أَعـظمٍ ... وليس يبالي القتلَ جِلْدٌ وأعظمُ

مصادر شعره :

لم أعثر فيما رجعت اليه من المصادر على اشارة واحدة تفيد أن للرجل ديوانا أو أن أحدهم قد جمع شعره كما كانوا يفعلون بشعر كثير من الشعراء . لذا ، فقد كان السبيل الى الموقف على شعر الرجل وجمعه ، هو البحث عنه ولمّ مـا تناثر منه في كتب التراث العربي على اختلاف أنواعه . وهكذا بدأتُ في جمع ما روى له من الشعر فكان من أهم مصادر شعره ، مجموعة كتب التراجم التي عنيت بالترجمة لشعـراء العربيـة والتعـريف بهم كالأغاني ومهذبه ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد ومعجم الأدباء ونكت الهميان . ثم كتب المجاميع الشعرية كحماسـة أبي تمام والحماسة البصرية وحماسة الظرفاء والتذكرة الفخرية والتـذكرة السعدية والزهرة . ثم مجموعة كتب الأدب كزهر الآداب والعقد الفريد والمحاسن والمساويء وعيون الأخبار والتمثيل والمحاضرة والتشبيهات والأشباه والنظائر . ثم ما وضع من المصنفات لخدمة غيرها ، مثل : سمط اللالىء وخزانة الأدب وشـرح المقامـات وشرح شواهد المغني . وأخيرا كتب الأمـالي والمجالس مثـل : أمالي أبي القاسم الزجاجي وأخباره وأمالي المرتضى وأمالي القالي وغيرها .

وقد استطعت بعد كثير من البحث عن شعر الرجل وتعقبه في هذه المظان من الوقوف عـلى ما مجمـوعه (١٢٥) بيتـاً من الشعر ، جاء معظمه على شكل أبيات متفرقة ومقطوعات قصيرة كانت ذات يوم قصائد طويلة عدت عليها الأيام فبعثرتها فلم يبق منها الا ما وقفنا عليه .

والذي تأكد لي من تتبع أخبار الرجل والبحث عن شعره ، أن عناية القدماء بالرجل لم تكن كبيرة ، ولعل السبب في ذلك كونه من المرتزقة الذين كانوا يعيشون في الظل فلا يؤبه بهم ولا يلتفت اليهم .

مصادر ترجمته والتعريف به :

عني بعض القدماء بالمؤمل فترجموا له وعرفوا به وتناقلوا بعض أخباره ورووا مقطوعات من شعره . غير أن هذه الأخبار جاءت مكررة لا تكشف عن غـامض هام ولا تضيف جـديدا مستورا ، فكأنما هي قد صدرت عن مصدر واحد لا يتغير هو الأساس لكل ما ذكر عن الرجل أو روى له .

أما عن المعاصرين ، فاني لم أعثر للرجل في مصنفاتهم الا على بعض التعريفات الموجزة والاشارات الباهتة . وفيما يلي ثبت بأشهر هذه المصادر والمراجع التي ترجمت للرجل أو عرفت به :

- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) .
- معجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤ هـ) .
- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) .
- سمط اللالي لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) .
- نكت الهميان للصلاح الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) .
- خزانة الأدب لعبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) .
- الأعلام لخيرالدين الزركلي .
- تاريخ الأدب العربي للدكتور عمر فروخ .
- أبـو جعفـر المنصـور الخليفـة العبـاسي ، دراسـة وتحليـل لعبدالسلام رستم .

(قافية الباء)

(١)

أنشد نفطويه للمؤمل بن أميل : (البسيط)

لا تَغْضَبَنَّ عـلى قَـومٍ تُحِبُّهُم ... فليسَ مِنْكَ عليْهم يَنْفعُ الغَضَبُ
ولا تُخاصمهُمُ يوماً وانْ ظَلَموا ... إنّ الوُلاةَ إذا ما خُوصِمُوا غَلبُوا
ياجائرين علينا في حُكومتِهم ... والجَوْرُ أقبحُ ما يُؤتَى ويُرْتَكَبُ
لسنا إلى غَيْركم مِنْكم نَفِرُّ إذا ... جُرْتُم ولكن إليكُم مِنْكم الهَرَبُ

---

* هو أبو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة المشهور بـ « نِفْطويه » ولد سنة ٢٤٤ هـ وتوفي سنة ٣٢٣ هـ . سكن بغداد وأخذ علومه في العربية عن ثعلب والمبرد وغيرهما ، وقد وصف بأنه ممن خلط نحو الكوفيين بنحو البصريين . ترك ثروة من المصنفات في كثير من علوم العربية من أشهرها . اعراب القرآن ، المقنع في النحو ، أمثال القرآن وغيرها .
(انظر في ترجمته : انباه الرواة ١ / ١٧٦ ـ ١٨٢ وبغية الوعاة ١ / ٤٢٨ ـ ٤٣٠)

٤ ـ قال الزجاجي : وهذا هو بعينه قول البحتري (ديوان البحتري ١ / ٨٣)

يـا ظَالِمـاً لي بغَيْرِ جُـرْمٍ ... إليـكَ مِنْ ظُـلْمِـك المَفَـرُّ

وهذا المعنى مستنبط من كلامه تعالى : « ففروا إلى الله إني لكم مِنْه نذيرٌ مُبين » (الذاريات / ٥٠)
ونقول : وأبدع من قول الشاعرين قول أبي نواس (ديوانه ص ٦١٠)

أفـرُّ إليـكَ مِنْـكَ وأينَ إلا ... إليـكَ يَفِـرُّ مِنْـكَ المستَجيرُ

التخريج : الابيات في أمالي الزجاجي ص ١٧٩ وأخبار أبي القاسم الزجاجي ص ١٨٥ ومعجم الادباء ٧ / ١٩٧ وتاريخ بغداد ١٣ / ١٧٩ .
والابيات : ١ ، ٣ ، ٤ في زهر الاداب ٤ / ١٦٥

(قافية التاء)

(٢)

وقال المؤمل بن أميل : (الوافر)

عَجبْتُ لَمَنْ يُـطَيِّبُني بمِسْـكٍ ... وبي يَتَـطيَّبُ المِسْـكُ الفَتيتُ
خلا خِيْلُ النِّسـاءِ لها وَجِيْبٌ ... ووَسْواسٌ وخلْخَالي صَمُوتُ
ولـو أن النِّساءَ غَنينَ يـوماً ... عن المِسْكِ الذَّكِي كما غَنِيْتُ
لَأصبحَ كُـلُّ عَـطَّارٍ فَقيـراً ... قليـلاً مـا لـه مـا يَسْتَبِيْتُ
إذا نَـطَق اللئيمُ فـلا تُجِبْـه ... فَخيْرٌ من إجابتِـك السُّكوتُ
لئيمُ القومِ يَشْتُمني فَيخطِىء ... ولـو دَمَه سَفكْتُ لما خَطيتُ
فلستُ مُشَـاتِمـاً أبـداً لئيـماً ... خَـزيت لمن يُشَاتِمـه خَـزيتُ

٢ ـ الوجيب : الخفوق والاضطراب ، والوسواس : صوت الحلي

٣ ـ ما يستبيت : أي ما يجد بيت ليلة ، والبيت بالكسر : القوت .
التخريج : الابيات (١ ـ ٤) في العقد الفريد ٦ / ٤٧٥ .
الابيات (٥ ـ ٧) في تاريخ بغداد ١٣ / ١٧٩ .

(قافية الدال)

(٣)

وقال المؤمل بن أميل : (السريع)

لقد صِرْتُ مِنْ ضَعفي على حَالةٍ ... تَجْرى لها آمَـاقُ حُسَّـادِي
يَكادُ جِسْمي مِنْ نُحولِ الضَّنَى ... تَحْمِلُه أنـفَـاسُ عُـوَّادِي

١) آماق حسادي : دموع حسادي
٢) الضنى : لوعة الحب وشدة الوجد
التخريج : البيتان في سمط اللآلي ص ١٨١ وشرح مقامات الحريري للشريشي ١ / ٣٠٦

(٤)

وقال المؤمل بن أميل : (الكامل)

والقَومُ كالعِيْدَانِ يَفْضُلُ بَعْضُهم ... بَعْضاً كَذَاكَ يَفوقُ عُودٌ عُودا
لَوْ تَسْتطيعُ عن القَضَاءِ حِيَادَةً ... وعن المَنِيَّـةِ أَنْ تُصيبَ مَحِيْـدا
كـانت تُقَيِّدُ حـين تَنْزِلُ مَنْـزِلاً ... فـاليومَ صـار لها الكـلال قُيُودا

علق الاستاذ عبدالسلام هارون على هذه الابيات بقوله : يبدو في هذه الابيات عدم الترابط وهذا البيت الاخير في صفة ناقة . اهـ

وقد روى الحريري هذه الابيات بالترتيب (٣ ، ٢ ، ١) وقدمها بقوله : وحكى الاصمعي قال : سألت بعض الاعراب عن ناقته فأنشد (الابيات) .

٣ ـ الكلال : التعب والاعياء .

التخريج : الابيات في البيان والتبيين ٣ / ٦٢ وشرح درة الغواص ص ٥٨ . وهي في درة الغواص ص ١٩ من غير نسبة .

البيتان (٣ ، ١) في البيان والتبيين ٣ / ٨٩

البيت رقم (٣) : في أمالي المرتضى ١ / ٥٨٠ . وهـو في الاشباه والنظائر ١ / ٢١٩ من غير نسبة .

(٥)

وقال المؤمل : (مجزوء الوافر)

أَلا يَـا ظَـبْـيَـةَ الـبَـلَدِ ... بَـرَانِي طُـولُ ذَا الـكَـمَـدِ
فَـرُدِّي يـا مُـعَـذِّبـتِي ... فُؤادي أَوْ خُـذِي جَسَـدِي
بُـلِيْـتُ لِـشَـقْـوتي بـكُـمُ ... غُـلامـاً ظـاهـرَ الجَـلَدِ
فَـشَـيَّـبَ حُـبُّـكـمْ رَأسِـي ... وبـيَّـضَ هجـرُكُـم كَبِـدِي

٤) معنى ابيض الكبد : انه لفرط حبه وشدة تباريحه قد استحالت كبده الى البياض ، والكبد الصحيحة انما تكون حمراء . قاله أبو عبيدة البكري (انظر : سمط اللالي ١ / ١٤١) .

التخريج : الابيات في الاغاني ٢٦ / ٨٩٧١ ومهذب الاغاني ٦ / ٢٢٣٦ .

البيتان : (٣ ، ٤) في سمط اللالي ص ١٤٢ .

(٦)

وقال المؤمل : (الوافر)

أَمِن فَقْدِ الحبيب عَيْناكَ تَبْكي ... نَعَمْ ، فَقْدُ الحَبيبِ أَشَدُّ فَقْدِ
بَرَاني الحُبُّ حتّى صِرْتُ عَبْداً ... فَقَدْ أمسَيْتُ أَرحَمُ كُلَّ عَبْـدِ
فَـأُقْسِمُ لو هَمَمْتِ بِمَـدِّ قَلْبي ... إلى جَوْفِ السَّعيرِ لَقُلْتُ: مُدِّي

التخريج : الأبيات في الزهرة ١ / ٥٣ .

(٧)

وقال المؤمل : (الخفيف)

مَـنْ رأى مِـثْـلَ حُـبَّـتي ... تُـشْبِـهُ الـبَـدرَ إذْ بـدا
تَـدْخُـلُ الـيـومَ ثُـمَّ تَـدْ ... خُـلُ أرْدَافُـهـا غَـدَا

التخريج : البيتان في كتاب البديع ص ٦٨ ـ ٦٩ وديوان المعاني ١ / ٢٥١ ونهاية الارب ٢ / ٩٩ ، ١٠٧ والتشبيهات ص ١١٢ وأمالي المرتضى ٢ / ٩٦

(٨)

وقال المؤمل أيضا : (الوافر)

أَسُعْدَى إنّ قَوْمَـك أوعدوني ... وَكَيْفَ وَعيدُ شَيْطانٍ مُـرِيْـدِ
وَلو سَاءَلْتِ عن حَسَبي نِزاراً ... لقالوا : ذاك في الحَسَبِ التَّليدِ
وعَن شعْري ، إذاً لَعَلِمْتِ أَرْيَ ... تَسيرُ قَصَائدي قَبْلَ النَّشِيْدِ
أُسَبُّ إذا أَجَدْتُ القولَ فيهم ... كَـذَاكَ يُقَال للرجـلِ الجَلِيدِ

التخريج : الابيات في حماسة الظرفاء ١ / ٤٨

(قافية الراء)

(٩)

وفد المؤمل بن أميل المحاربي على المهدي بالرَّي فامتدحه ، فأمر له بعشرين ألف درهم ، فاتصل الخبر بالمنصور فكتب اليه

يعذله ويقول : إنما كانت سبيلك أن تأمر للشاعر بعد أن يقوم ببابك سنة بأربعة آلاف درهم . وكتب إلى كاتب المهدي بانفاذ الشاعر اليه ، فسأل عنه فقيل له : قد شخص الى مدينة السلام ، فكتب الى المنصور بخبره ، فأنفذ المنصور قائدا من قواده الى النهروان يتصفح وجوه الناس حتى وقع بيده المؤمل ، فأتى به المنصور فقال له : أتيت غلاما غرّا فخدعته : قال : نعم يا أمير المؤمنين ، أتيت غلاما غرا كريما فخدعته فانخدع لي . فكأن ذلك أعجبه ، فقال له : أنشدني ما قلت فيه ، فأنشده :

هو المَهْدِيُّ إلا أنَّ فيه ... مَشَابِهُ صُورةِ القَمَرِ المُنيرِ

فقال : أحسنت ، ولكن لا يساوى عشرين ألف درهم . ثم قال له : أين المال ؟ قال : ها هوذا . قال : يا ربيع ، أعطه منه أربعة آلاف درهم ، وخذ الباقي ، ففعل . فلما صارت الخلافة الى المهدي رفع المؤمل اليه يذكر قصته ، فضحك وأمر برد المال ، فردّ . أما القصيدة فهي :

هو المَهْدِيُّ إلا أنَّ فيه ... مَشَابِهُ صُورةِ القَمَرِ المُنيرِ
تَشَابه ذَا وذَا فهُما إذا مَا ... أَنَارا مُشْكِلانِ على البَصِيرِ
فهذا في الظَّلامِ سِراجُ لَيْلٍ ... وهذا في النَّهارِ ضِياءُ نُورِ
ولكنْ فَضَّلَ الرحمنُ هذا ... على ذا بالمَنَابر والسَّريرِ
وبالمُلْكِ العَزيز فَذا أَميرٌ ... وما ذا بالامير ولا الوزيرِ
وبَعْضُ الشَّهرِ يَنْقُصُ ذا وهذا ... مُنيرٌ عِنْد نُقْصَانِ الشُّهورِ
فيا بنَ خَليفةِ الله المُصَفَّى ... به تَعْلُو مُفَاخَرةُ الفَخُورِ
لئنْ فُتَّ المُلوكَ وقد تَوَافَوْا ... إليك من السُّهولةِ والوُعُورِ
لقد سَبَقَ المُلوكَ أَبوكَ حَتَّى ... بَقُوا مِنْ بينِ كَابٍ أَوْ حَسيرِ
وجئْتَ مُصَلِّيًا تَجْرى حَثِيثاً ... وما بكَ حين تَجْرى مِنْ فُتُورِ
فقالَ النَّاسُ ما هذانِ إلاّ ... كَمَا بَيْنَ الخَليقِ إلى الجَديرِ
لَئِنْ سَبَقَ الكَبيرُ فأَهْلُ سَبْقٍ ... له فَضْلُ الكَبيرِ على الصَّغيرِ
وإنْ بَلَغَ الصَّغيرُ مَدَى كَبيرٍ ... فَقَد خُلِقَ الصَّغيرُ من الكَبيرِ

٢ ـ أي يشكل أمرهما على من يبصرهما لشدة الشبه بينهما .
٣ ـ ويروى : سراج عدل وسراج نور وضياء نور .
٥ ـ ما ذا ، أي : ما هذا .
٩ ـ الكابي : اسم فاعل من كبا يكبو ، أي يسقط ، والحسير : الذي أعياه التعب .
١٠ ـ في أمالي الزجاجي وتاريخ الطبري : وجئت وراءه .
١١ ـ يقال : خليق بالشيء ، أي جدير به . والمعنى : انهما متساويان وان ما بينهما كما بين الخليق والجدير .

التخريج : القصيدة كاملة في الاغاني ٢٦ / ٨٩٧٤ ـ ٨٩٧٥ ومهذب الاغاني ٦ / ٢٢٣٤ ـ ٢٢٣٥ وتاريخ بغداد ١٣ / ١٧٨ وتاريخ الطبري ٨ / ٧٤ وجمع الجواهر (ذيل زهر الاداب) ص ٨٥ ومعجم الادباء ٧ / ١٩٦ ـ ١٩٧ والخزانة ٣ / ٥٢٤ وأمالي الزجاجي ص ٩٥ ـ ٩٦ والمحاسن والمساوىء ١ / ٤٠٠ ـ ٤٠١ .

والابيات : (١ ـ ٥ ، ١٢ ، ١٣) في نهاية الارب ٣ / ٣٠٧

والابيات : (٨ ـ ١٣) في أمالي المرتضى ١ / ١٠٠ ـ ١٠١

والابيات : (١ ـ ٥) في نكت الهميان ص ٣٠٠ .

(١٠)

ومن المراجعات ، قول المؤمل بن أميل : (المنسرح)

وَطَارقاتٍ طَرَقْنَني رُسُلاً ... واللَّيلُ كالطَّيْلَسَانِ مُعْتَكِرُ
يَقُلْنَ جِئْنَا إليكَ عَنْ ثِقَةٍ ... مِنْ عِنْدِ خَوْدٍ كأَنَّها قَمَرُ
هَلْ لكَ في غَادةٍ مُنَعَّمةٍ ... يَحَارُ فيها مِنْ حُسْنِها النَّظَرُ
في الجِيْدِ مِنْها طُولٌ إذا التَفتْ ... وفي خُطَاها إذا خَطَتْ قِصَرُ
فَقُمْتُ أَسْعى إلى مُحَجَّبَةٍ ... تُضِيءُ مِنْها البيوتُ والحُجَرُ
فقلتُ لَمّا بَدَا تَخَفُّرُها ... جُودى ولا يَمْنَعَنَّكِ الخَفَرُ
قالت تَوَقَّرْ ودَعْ مَقَالَكَ ذا ... أنت أمرؤٌ بالقَبيحِ مُشْتَهِرُ
والله لا نِلْتَ ما تُطَالب أَوْ ... يَنْبتُ في وَسْطِ راحتي شَعَرُ
لا أَنتَ لي قَيِّمٌ فتُجْبِرني ... ولا أميرٌ عَلَيَّ مُؤْتَمِرُ
قُلْتُ ولكن ضَيْفٌ أَتاكَ بِهِ ... تَحْتَ الظَّلامِ القَضَاءُ والقَدَرُ
فاحتسبي الأجرَ في إنالتِه ... ويا سِرى قَدْ تطاول العَسَرُ
قالت : لَقَدْ جِئْتَ تَبْتَغي عملاً ... تَكادُ مِنْه السَّمَاءُ تَنْفطِرُ
فقلتُ لَمّا رأيتها حَرِجتْ ... وغَشيتْها الهُمُومُ والفِكَرُ
لا عاقبَ الله في الصِّبَا أبداً ... أُنثى ولكنْ يُعَاقِبُ الذَّكَرُ
قالتْ لقد جئتنا بِمُبْتَدَعٍ ... وَقَد أتَتْنَا بِغَيْرِهِ النُّذُرُ
قَدْ بَيَّنَ الله في الكتاب فلا ... وازِرَةٌ غَيْرَ وِزرِها تَزِرُ

قلتُ : دعي سُورةً هَجْتِ بها لا تَحْرِمَنَّا لـذَّاتِنا السُّـورُ
وَجْهُكِ وَجْـهٌ تَمَّتْ مَحاسِنُه لا وأَبي لا تَمَـسُّـهُ سَـقَـرُ

التخريج : القصيدة في ديوان المعاني ١ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ والتذكرة الفخرية ص ١٨٠ ـ ١٨١ ونهاية الارب ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

(١١)

وقال المؤمل بن أميل المحاربي : (المنسرح)

لَسْنَا بِسَالِينَ إنْ سَلَوْا أَبَداً عَنْهُم ولا صابرين إنْ صَبَرُوا
نَحنُ إذاً في الجفـاء مِثلُهُمْ إذا هَجَرْنـاهُمُ كـما هَجَرُوا
إنْ يَقْـطعُونـا فـطالمـا وَصَلُوا وإنْ يَغِيْبُـوا فَـربَّمـا حَضـرُوا

التخريج : الابيات في الزهرة ١ / ٣٦٠ وحماسة الظرفاء ٢ / ١٠٥

(١٢)

وقال المؤمل بن أميل : (البسيط)

جِنِّيـةٌ أولهـا جِنٌّ يُعَلِّمُهـا رَمْيَ القُلوبِ بقوسٍ ما لها وَتَرُ

التخريج : البيت في الموازنة ٢ / ٩٢ للمؤمل بن أميل . وهو ضمن قصيدة من عشرين بيتا لابي دهبل الجمحي في ديوانه ص ٩٢ ، وضمن أربعة أبيات لابي دهبل في الحماسة بشرح المرزوقي ص ١٣٥١ وبشرح التبريزي ٢ / ١٣٢ . وهو مع الابيات الاربعة نفسها في الاشباه والنظائر للخالديين ٢ / ١٥٥ لابي دهبل أو للخارجي (؟) من غير تحديد .

والبيت مع سبعة أبيات أخر في الحماسة البصرية ٢ / ١٢٧ لمحمد بن بشير من الانصار من بني خارجة . ثم قال : وتروى لأبي دهبل الجمحي .

(١٣)

هوى المؤمل امرأة من الحيرة يقال لها « هند » وفيها قال :

شَفَّ المُؤمِلَ يومَ الحيرةِ النَّظَرُ ليتَ المُؤمل لَمْ يُخلَقْ له بَصَرُ

ويروى أن المؤمل رأى في منامه قائلا يقول : أنت المتألي على الله انه لا يعذب المحبين حيث تقول :

يَكْفي المُحبّينَ في الدُّنيا عَذابُهم والله لا عَذَّبتهم بَعْدَها سَقَرُ

فقال له المؤمل : نعم . فقال له : كذبت يا عدو الله ، ثم أدخل اصبعه في عينيه وقال له :

أنت القائل :

شَفَّ المُؤمِلَ يومَ الحِيْرة النَّظرُ لَيْتَ المُؤمِلَ لَمْ يُخلَقْ له بَصَرُ

هذا ما تمنيت ، فانتبه فزعا فاذا هو قد عمي .

أما القصيدة فهي : (البسيط)

شَفَّ المُؤمِلَ يومَ الحِيرةِ النَّظرُ لَيْتَ المُؤمِلَ لم يُخلَق لـه بَصَرُ
صِفْ للأحبَّةِ ما لاقيْتَ مِنْ سَهَرٍ إنْ الأحبَّةَ لا يَدْرُون مـا السَّهرُ
إنْ كُنْتِ جَاهلةً بالحُبِّ فانطلقي إلى القُبورِ ففي مَنْ حَلَّها العِبَرُ
أَمسيتِ أحسن خَلْقِ الله كُلِّهم فَخبِّرينا أَشمسٌ أَنْتِ أَمْ قَمَرُ
إذا مَرِضْنَا أَتَيْنَاكم نَزُورَكُمُ وتُـذْنِبُـون فَنـأتيكُم فَنَعتـذِرُ
لا تَحْسَبِنِّي غَنِيـاً عَن مَحبَّتِكم إنِّي إليكِ وإنْ أَيسرتُ مُفتَقِرُ
إنّ الحبيبَ يريدُ السَّيرَ في صَفَرٍ ليتَ الشُّهورَ هوى مِنْ بَيْنِها صَفَرُ
يَكْفي المُحِبينَ في الدُّنيا عَذابُهم والله لا عَـذَّبتهم بَعْدَهـا سَقَـرُ
لَمّا رَمَتْ مُهْجَتي قالتْ لِجَارتِها إنِّي قَتَلْتُ قَتيلاً مـا لـه خَـطَرُ
قَتَلْتُ شَاعرَ هذا الحي مِنْ مُضَرٍ والله يَعْلَمُ ما تَرضَى بـذا مُضَرُ
شَكَوتُ ما بي إلى هِنْد فما اكترثَتْ ما قَلْبُها أحديدٌ أَنْتِ أَمْ حَجَـرُ
وإنمـا أَقْصَـدْت قَلْبي بمُقْلَتِهـا ما كَان قَوسٌ ولا سَهْمٌ ولا وَتَرُ
إنِّي قُتِلْتُ بـلا جُـرمٍ وقـاتِلتي يا قَوْمُ جاريةٌ في طَـرْفِها حَـوَرُ
أَحبيْتُ مِنْ حبِّهـا ذَوِي إحـنٍ بَيني وبَيْنَهم النِّيـرانُ تَسْتَعـرُ
إنِّي لأصفَحُ عَنْها حِينَ تَظلِمُني وكيفَ مِنْ نَفْسِه الانسَانُ يَنْتَصِرُ

٢ ـ في الزهرة : صف الاحبة .
٩ ـ في الزهرة : لما رمت مقلتي . والخطر : المثل أو الشبه .
١٤ ـ في الزهرة : أحببت من حبها . وذوى احن : أي ذوى حقد وضغينة .
١٥ ـ ينتصر : يقتص .

التخريج :

الابيات : ١ ـ ٤ ، ٦ ـ ١١ ، ١٤ (بهذا الترتيب) في الحماسة البصرية ٢ / ١١٦ ـ ١١٧ .

الابيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ (بهذا الترتيب) في الزهرة ١ / ١٣٤ .

الابيات : ١٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٣ (بهذا الترتيب) في الموشى ص ١١٢ .

الابيات : ٥ ، ١١ ، ٦ ، (بهذا الترتيب) في معجم الشعراء ص ٢٩٨ .

الابيات : ١ ، ٨ ، ١٠ في شرح شواهد المغني للبغدادي ٤ / ٣٩١ .

البيتان : ١ ، ٨ ، في تزيين الأسواق ١ / ٢٤ .

البيتان : ٢ ، ٨ ، في الموشّى ص ١٠٩ .

البيتان : ٥ ، ٦ ، في نهاية الارب ٣ / ٩٢ والاعجاز والايجاز ص ١٧٨ وخاص ص ١١٥ والتمثيل والمحاضرة ص ٩٠ .

البيتان : ٩ ، ١٠ في شرح ديوان المتنبي ٣ / ١٦٦ .

البيتان : ١١ ، ٥ في الزهرة ١ / ٤٨ ـ ٤٩ .

البيتان : ١١ ، ٦ في ربيع الابرار ٢ / ٨٦١ .

البيت رقم (١) : في الاغاني ٢٦ / ٨٩٨٠ ، ٨٩٧٣ وربيع الابرار ٤ / ٩٦ وجمع الجواهر ص ٨٧ ومهذب الاغاني ٦ / ٢٢٢٣ ، ٢٢٣٦ والخزانة ٣ / ٥٢٣ ومعجم الشعراء ص ٢٩٨ والموشح ص ٣٢٥ وتمام المتون ص ٥٥ ونكت الهميان ص ٢٩٩ وتاريخ بغداد ١٣ / ١٨٠ والغيث المسجم ٢ / ٣٢٩ .

البيت رقم (٥) : في تمام المتون ص ١٥٥ والمنتحل ص ٩٩ وعجزه في الموازنة ٢ / ٩٩ .
وهو في بهجة المجالس ١ / ٢٦٣ وتزيين الأسواق ٢ / ٤٣٨ والمستطرف ١ / ١٩٠ ، ٢ / ٢٩٧ وعيون الأخبار ٣ / ٤٥ من غير نسبة .

البيت رقم (٨) : في الأغاني ٢٦ / ٨٩٨٠ ومهذب الأغاني ٦ / ٢٢٣٦ والخزانة ٣ / ٥٢٣ ، ٤ / ٢٢٨ ونكت الهميان ص ٢٩٩ . وهو في مغني اللبيب ١ / ٢٦٨ من غير نسبة .

البيت رقم (١٠) : في الأغاني ٢٦ / ٨٩٨٠ والخزانة ٣ / ٥٢٣ .

(١٤)

وقال المؤمل : (الطويل)

وإنْ نَطقتْ دُرّاً فَدرٌّ كلامُها ... وَلَم أَدْرِ دُرّاً قَبْلَها يَنْظِمُ الدُّرا

التخريج : البيت في شرح ديوان المتنبي ٤ / ٤٩ ولم أجده في مصدر آخر .

(١٥)

ومن الاغراق قول مؤمل : (الطويل)

نَسَفْتِ عِظَامِي لَحمَهَا وَتَركتِها ... عَوَارِى في أَجْلادِها تَتَكسَّرُ
وعَرَّيتِها مِنْ مُخِّها وَتَركتِها ... أَنابيبَ في أَجوَافِها الرِّيحُ تَصْفِرُ

التخريج :
البيتان لمؤمل في حلية المحاضرة ٢ / ٢١٥ .
وهما لعبدالرحيم الحارثي في ديوانه ص ٦١ . وللحارثي

من غير تحديد في الحماسة بشرح المرزوقي ص ١٤٢٥ والتذكرة السعدية ص ٤٨٥ .

وهما لمجنون ليلى في ديوانه ص ١٣٤ وأمالي المرتضى ١ / ١٦٢ .

وهما لسوار بن عبدالله القاضي في مصارع العشاق ١ / ٤٩٥ .

وهما لبشار بن برد في معاهد التنصيص ١ / ٢٥٩ وعنه في ملحق ديوانه ٤ / ٦٢ .

(١٦)

وقال المؤمل : (الطويل)

هي الشَّمسُ إلاّ أنَّها تَسحَرُ الفتى ... وَلَمْ أَرَ شَمْساً قَبْلَها تُحْسِنُ السِّحرا
رَمَتْ بالحَصَى يومَ الجِمَارِ فَلَيْتَه ... بِعَيْنِي وإنَّ الله حَـوَّلَـهُ جَمْـرا

التخريج :
البيتان : في الزاهر ١ / ١٣٧ .
البيت رقم (٢) في أضداد ابن الأنباري ص ٣٧٣ .

(قافية العين)

(١٧)

قال المؤمل : (الكامل)

أبهارُ قَـدْ هَيَّجْتِ لي أوجَـاعـا ... وَتَـركتِني عَبْـداً لكم مِـطوَاعـا
لِحديثِك الحَسَنِ الذي لَوْ كلَّمتْ ... وَحْشَ الفَـلاةِ به لَحَنَّ سِـرَاعـا
والله لَـو عَلِمَ البهـارُ بـأنَّها ... أَضْحَتْ سَمِيَّتَـه لَـطال ذِرَاعـا
إنْ تُبْصِري شَيْباً تَفَشَّى مَفْرِقي ... فَلَقـد أُعاصِي الحَيَّـةَ اللسَّاعـا
أوما تَرَينَ السيفَ يَغشَى لَـوْنَه ... صَـدَأٌ ويُوجَـدُ صَارِمـاً قَطَّاعَـا

التخريج :
المقطوعة في معجم الشعراء ص ٢٩٨ - ٢٩٩ .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ في جمع الجواهر ص ٨٧ .

(قافية اللام)

(١٨)

قال المؤمل يمدح المهدي وهو بجرجان : (المتقارب)

تَعَدَّ وَدَعْ عَنْكَ سَلْمَى وسِـرْ ... حَثِيثاً على سَـائِراتِ البِغَـالِ
وكُـل جَـوَادٍ لـه مَـيْـعَـةٌ ... يَخُبُّ بسرْجك بَعْـد الكلالِ
إلى الشمسِ شَمْسِ بني هَاشِمٍ ... وما الشَّمسُ كالبَدْر أَوْ كالهلالِ
ويُضْحِكُـه أَنْ يَدُومَ السُّؤالُ ... ويُتْلِفُ في ضِحْكِه كُلَّ مالِ

١ ـ في الخزانة : تعزّ ودع
٢ ـ الميعة : الجرية المنبسطة في هينة
التخريج :
المقطوعة في الأغاني ٢٦ / ٨٩٧٧ والخزانة ٣ / ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(قافية الميم)

(١٩)

وقال المؤمل : (الكامل)

وأرى اللَّيالي مَا طَوتْ مِنْ قُوَّتِي ... رَدَّتْـه في عِظِتي وفي إفهَـامِي

١ ـ العظة : النصح والتذكير بالعواقب .
التخريج :
البيت للمؤمل بن أميل في أنوار الربيع ٢ / ١٠٥
وهو للعكوك (عليّ بن جبلة) في ديوانه المجموع ص ١٠٤ وروايته : زادته في عقلي .
والبيت في حماسة الظرفاء ٢ / ١٥ من غير نسبة .

(٢٠)

وقال المؤمل : (الكامل)

والغَانِياتُ كَـذَاكَ هُنَّ غَوَادِرٌ ... أَبـداً جِبَـالُ وِصَـالِهُنَّ تَجَـذَّمُ
يَخْلُبْنَ بـالنَّظَرِ الفتَى وَيَعِـدْنَه ... نَيْـلاً ودُوْنَ عِـدَاتِهِنّ الأنجُمُ

١ ـ تجذم : تقطع .
التخريج : البيتان في الموشى (الظرف والظرفاء) ص ١٤٦ .

(٢١)

وقال المؤمل بن أميل في معشوقته هند : (الطويل)

أَقَـاتِلتي هِنْـدٌ وَقتـلي مُحَـرَّمٌ ... أَمَا فِيكُم يا أَيُّهـا النَّاسُ مُسْلِمُ
يُـظَلِّمُهـا فِيـما تُـريـدُ بعَـاشِق ... أَلا حَبَّـذا ذَاكَ الظَّلُومُ المُظَلَّمُ

أَتاني الكَرَى ليلاً بِشَخْصٍ أُحِبُّهُ ... أَضاءَتْ له الآفاقُ والليلُ مُظْلِمُ
فكَلَّمني باللّيلِ غيرَ مُغاضِبٍ ... وعَهْدِي به غَضْبَانَ لا يَتكلَّمُ
حَلِمْتُ بكم في نَوْمَتي فَغَضِبْتُم ... ولا ذَنْبَ لي إنْ كُنْتُ في اللّيلِ أحلمُ
سَأَطْرُدُ عنّي النومَ كي لا أَراكم ... إذا ما أَتاني النَّومُ والنَّاسُ نُوَّمُ
تُصَارِمُني والله يَعْلَم أَنَّني ... أَبَرُّ بها من والِديها وأَرْحَمُ
لَقد زعموا لي أَنَّها نَذَرتْ دَمِي ... وما لي بحَمْدِ الله لَحْمٌ ولا دَمُ
بَرَى حُبُّها لَحْمِي ولَمْ يُبْقِ لي دَماً ... وإنْ زَعَمت أنّيَ صَحِيحٌ مُسَلَّمُ
ستَقتلُ جِلداً بالياً فوق أَعظُمٍ ... وليسَ يُبَالي القَتْلَ جِلْدٌ وأَعظُمُ
فَلَم أَر مثل الحُبِّ صَحَّ قَرينُه ... ولا مِثْلَ مَنْ لَمْ يَدْرِ ما الحُبُّ يَسقَمُ
آآذِنَةٌ لي أَنْتِ في ذِكْرِ حاجةٍ ... أَلا طَالما قَدْ كنتُ عَنْها أُجْمْجِمُ
غدرتم ولم نَغْدُر وقُلْتُم غَدَرْتُم ... تَظُنُّونَ أَنّا مِنكُمُ نَتَعَلَّمُ
قَطَعْنَا زَعَمْتم والقَطِيعَةُ مِنْكُمُ ... زَعَمنا ، وأَنتمُ تَزْعُمونَ ونَزعُمُ
فإنْ شِئْتُم كان اجتماعاً فقلْتُمُ ... وقُلْنا فإنَّ القَوْلَ للقَوْلِ سُلَّمُ
وإلا فإنّا قَدْ رَضينا بحُكْمِكُم ... على كُلِّ حَالٍ فاتقُوا الله واحكُموا
فوالله ما أَجْرمتُ جُرماً علِمْتُه ... فإنْ سَرَّكم جُرْمِي فها أَنا مُجرِمُ
وعَاقَبْتُموني في السَّلام عَليكم ... ولَمْ يَكُ لي ذَنْبٌ سِوى ذَاكَ يُعلَمُ
فإنْ تَمْنَعوا مِنّيَ السَّلامَ فإنَّني ... لَغَادٍ على جِيطَانِكم فَمُسَلِّمُ
وكَمْ مِنْ لَئِيمٍ وَدَّ أنّيَ شَتَمْتُه ... وإنْ كَان شَتْمِي فيه صَابٌ وعَلقَمُ
وللْكَفُّ عن شَتْمِ اللئيمِ تَكَرُّماً ... أَضرُّبه مِنْ شَتْمِه حِينَ يُشْتَمُ

٢ ـ يظلمها : يحكم بظلمها وجورها .
٧ ـ تصارمني : تقطع حبال الوصل .
٨ ـ نذرت دمي : أي أباحته وأنذرته بسفكه .
١٢ ـ أجمجم : يخونني الكلام والتعبير من غير عي .

التخريج :

الابيات : ١ ، ٢ ، ٨ ـ ١٩ في مصارع العشاق ١ / ٥٤ ـ ٥٥

الابيات : ٥ ـ ١١ في الأغاني ٣ / ٥٢٥ ، ٢٦ / ٨٩٧٨ ومهذب الأغاني ٦ / ٢٢٣٥ ـ ٢٢٣٦

البيتان : ٣ ، ٤ في الحماسة البصرية ٢ / ١٦٣ والتشبيهات ص ٧٥ ونهاية الأرب ٢ / ٢٤٠

البيتان : ٢٠ ، ٢١ في التذكرة السعدية ص ٢٧٣ ومعجم الأدباء ٧ / ١٩٧ والحماسة بشرح التبريزي ٢ / ١٧ . وهما في الحماسة بشرح المرزوقي ص ١١٤٤ من غير نسبة .

البيت رقم (٣) في السمط ص ٥٢٤ .

البيت رقم (٥) في الزاهر ١ / ١٨٧ .

(قافية النون)

(٢٢)

قال المؤمل : (الكامل)

مَاتَ الخَلِيفَةُ أَيُّها الثَّقلانِ ... فَكَأَنَّني أَفْطَرْتُ في رَمَضَانِ

التخريج :

البيت في الموشح ص ٤٥٤ للمؤمل .

وهو في العمدة ٢ / ١٤٧ ـ ١٤٨ لأبي العتاهية ، وهو لذا في ملحق ديوانه ص ٦٥٦ .

وقال الزمخشري في ربيع الأبرار ٤ / ٢٦٨ : اجتمع الشعراء عند موت المهدي واندس بينهم اسكاف فأنكروه فسألوه ، فقال : شاعر ، فاستنشدوه فقال :

مَاتَ الخَلِيفَةُ أَيُّها الثَّقلانِ

فأعجبوا بمفتتح شعره ، فقالوا : تمم في المصراع الثاني : فقال

فَكَأَنَّني أَفْطَرْتُ في رمضانِ

فاستضحكوا منه .

(٢٣)

قدم المؤمل على المهدي في بيعة ابنيه : موسى وهارون فانشده : (الوافر)

هَنَاكَ بياعَنَا يا خَيْرَ والٍ ... فَقد جُدْنَا به لَكَ طَائِعينا
فإنْ نَفْعَلْ فأَنتَ لذاك أهلٌ ... بفَضْلِك يا بنَ خَيرِ النَّاسِ فِينا
وعِدْ لك يا بنَ خَيْرِ النّاسِ فينا ... نَبِيُّ الله خَيْرُ المُرْسلينا
فإنَّ أَبا أَبيكَ وأَنتَ مِنْه ... هُو العباس وارِثُه يَقِينا
أَبانَ به الكتابُ وذَاكَ حَقٌّ ... ولَسْنا للكتابُ مُكَذِّبِيْنَا
بكُم فُتحتْ وأَنتمْ غَيْرَ شَكٍّ ... لَهَا بالعَدْلِ أكرَمُ خَاتمينا
فدُونكها فأَنتَ لها مَحَلٌّ ... حَبَاك بها إلهُ العالمينا
ولو قِيْدَتْ لغيركُم اشمأَزَّتْ ... وأَعْيَتْ أَنْ تُطيْعَ القَائِدينا

التخريج :

المقطوعة في الأغاني ٢٦ / ٨٩٧٦ .

قائمة المصادر والمراجع

ـ أبو جعفر المنصور ، تأليف : عبدالسلام رستم ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٥ م .

ـ أخبار أبي القاسم الزجاجي ، تحقيق : عبدالحسين المبارك ، بغداد ١٩٨٠ م .

ـ الأشباه والنظائر (حماسة الخالديين) لأبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم ، تحقيق : الدكتور السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ م .

ـ الاضداد لابن الانباري ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، الكويت ١٩٦٠ م .

ـ الاعجاز والايجاز للثعالبي ، نشره : اسكندر آصاف ، القاهرة ١٨٩٧ م .

ـ أمالي الزجاجي ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٣ م .

ـ أمالي المرتضى ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ م .

ـ أمالي القالي ، طبعة دار الكتب المصرية ط ٢ ، القاهرة ١٩٢٦ م .

ـ انباه الرواة للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٣٦٩ هـ .

ـ البديع لابن المعتز ، نشره : كراتشكوفسكي ، طبعة مصورة ، دمشق من غير تاريخ .

ـ بغية الوعاة للسيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ م .

ـ البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦١ م .

ـ تاريخ الأدب العربي للدكتور عمر فروخ ، ط ١ بيروت ١٩٦٨ م .

ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، مطبعة دار السعادة بالقاهرة ١٩٣١ م .

ـ تاريخ الطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، بيروت من غير تاريخ .

ـ التذكرة السعدية للعبيدي ، تحقيق : عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧٢ م .

ـ التذكرة الفخرية لبهاء الدين الاربلي ، تحقيق : الدكتورين نوري القيسي وحاتم الضامن ، بغداد ١٩٨٤ م .

ـ تزيين الأسواق في أخبار العشاق ، لداود الانطاكي ، بيروت ١٩٧٢ م .

ـ التشبيهات لابن أبي عون ، تحقيق : محمد عبدالمعين خان ، كمبردج ١٩٥٠ م .

ـ تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ، لخليل بن ايبك الصفدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم القاهرة ١٩٦٩ م .

ـ التمثيل والمحاضرة للثعالبي ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ، القاهرة ١٩٦١ م .

ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر = ذيل زهر الاداب للحصري ، القاهرة ١٣٥٣ هـ .

ـ الحماسة لأبي تمام (بشرح المرزوقي) تحقيق : أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٣ م .

ـ الحماسة لأبي تمام (بشرح التبريزي) ط ١ ، بيروت من غير تاريخ .

ـ الحماسة البصرية للبصري ، بعناية : مختار الدين أحمد ، عليكرة بالهند ١٩٦٤ م .

ـ حماسة الظرفاء للزوزني ، تحقيق : محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٧٨ م .

ـ حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، للحاتمي ، تحقيق : جعفر الكتاني ، بغداد ١٩٧٩ م .

ـ خاص الخاص للثعالبي ، قدم له : حسن الأمين ، بيروت ١٩٦٦ م .

ـ خزانة الادب لعبدالقادر البغدادي ، بولاق ١٢٩٩ هـ .

ـ درة الغواص في أوهام الخواص للحريري ، ط ١ ، القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .

ـ ديوان أبي دهبل الجمحي ، تحقيق : عبدالعظيم عبدالمحسن ، النجف ١٩٧٢ م .

ـ ديوان أبي العتاهية ، تحقيق : الدكتور شكري فيصل ، دمشق ، ١٩٦٥ م .
ـ ديوان أبي نواس ، تحقيق : أحمد عبدالمجيد الغزالي ، القاهرة ١٩٥٣ م .
ـ ديوان البحتري ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٦٣ م .
ـ ديوان بشار بن برد ، جمع وتحقيق : محمد الطاهر ابن عاشور ، تونس ١٩٧٦ م .
ـ ديوان عبدالرحيم الحارثي ، جمع وتحقيق : زكي ذاكر العاني ، بغداد ١٩٨٠ م .
ـ ديوان العكوك ، جمع وتحقيق : الدكتور حسين عطوان ، القاهرة ١٩٧٢ م .
ـ ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق : عبدالستار فراج ، القاهرة من غير تاريخ .
ـ ديوان المعاني للعسكري ، تصحيح : كرنكو ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
ـ ربيع الأبرار للزمخشري ، تحقيق : الدكتور سليم النعيمي ، بغداد ١٩٨٢ م .
ـ الزاهر لابن الانباري ، تحقيق : الدكتور حاتم الضامن ، بغداد ١٩٧٩ م .
ـ زهر الآداب للحصري ، بعناية : الدكتور زكي مبارك ، القاهرة ١٩٢٥ م .
ـ الزهرة لأبي داود الأصفهاني ، تحقيق : لويس نيكل وابراهيم طوقان ، ج ١ ، بيروت ١٩٣٢ م .
ـ سمط اللالي لأبي عبيد البكر ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٦ م .
ـ شرح درة الغواص للخفاجي ، ط ١ ، القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .
ـ شرح ديوان المتنبي للعكبري ، تصحيح : مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ١٩٧١ م .
ـ شرح أبيات مغني اللبيب لعبدالقادر البغدادي ، تحقيق : عبدالعزيز رباح وأحمد الدقاق ، دمشق ١٩٧٥ م .
ـ شرح مقامات الحريري للشريشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٧٦ م .
ـ العقد الفريد لابن عبد ربه ، تحقيق : أحمد أمين وآخرين ، القاهرة ١٩٤٩ م .
ـ العمدة لابن رشيق القيرواني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ م .
ـ عيون الاخبار لابن قتيبة ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٤ ـ ١٩٣٠ .
ـ الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين الصفدي ، بولاق ١٢٩٠ هـ .
ـ المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي ، القاهرة ١٩٥٢ م .
ـ مصارع العشاق للسراج القارىء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي وزميله ، القاهرة ١٩٥٦ م .
ـ معاهد التنصيص لعبدالرحيم العباسي ، بولاق ١٢٧٤ هـ .
ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي ، نشره : مرجليوث ، القاهرة ١٩٢٣ م .
ـ معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق : عبدالستار فراج ، القاهرة ١٩٦٠ م .
ـ المنتحل للثعالبي ، تصحيح : أحمد أبو علي ، الاسكندرية ١٩٠١ م .
ـ الموشح للمرزباني ، تحقيق : علي محمد بجاوي ، القاهرة ١٩٦٥ م .
ـ مهذب الأغاني ، لابن واصل الحموي ، القاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥ م .
ـ الموازنة بين أبي تمام والبحتري للامدي ، تحقيق : أحمد صقر ، القاهرة ١٩٦١ ـ ١٩٦٥ .
ـ نكت الهميان في نكت العميان للصفدي ، تحقيق : أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ م .
ـ نهاية الارب للنويري ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٨ م .